

لا تذرفوا دموع التماسيح فوق العظام

الثلاثاء, 06 ديسمبر, 2005 - البلد 2005/12/6

نهى كلاب

لا يسع المرء إلا ان يقف مذهولاً أمام هول تلك المقابر الجماعية التي تنبش تباعاً, تلك الأجساد البريئة التي دفنت بعدما أذاقها ذلك الكافر كل أنواع العذابات التي عجزت عن تحمل أهوالها, ما ذنب أولئك الابرار ليلاقوا هذا المصير الأسود على يد من ينادي بالأخوة والعروبة؟ (...). تلك العظام اسقطت آخر أمل لدى كثيرين كانوا يعيشون على أمل ان يأتي يوم يرون فيه أبناءهم بعد فراق قسري. وما يحز في قلوبنا جميعاً هو السكوت الفاضح طوال هذه السنوات لمن كانوا يسرحون ويمرحون ويعيشون ترف المال المسروق ويتشدقون بالوطنية والعروبة فوق جثث أولئك الأبطال من دون ان يرف لهم جفن. اسمحوا لي ان أوجه نداء الى قلب كل أم وأب وكل زوجة وأخ ان يصرخوا بأعلى أصواتهم مطالبين بمحكمة دولية لكشف الجناة ومحاكمتهم وانزال أشد العقوبات بهم كائناً من كان مرتكبو هذه الجريمة الإرهابية. رحمة بما تبقى من كرامة لدى هؤلاء المسؤولين الذين جعلتهم تلك الأقدار المشؤومة ان يكونوا على رأس السلطة متحكمين لسنوات طوال برقاب العباد, نقول لهم اياكم وذرف دموع التماسيح فوق رفات البطال, اياكم والاستهتار بعذاباتهم, ابقوا بعيدين لأنهم سيدلون بعظام أصابعهم المقطوعة عليكم, ابقوا بعيدين حتى لا تقتلوهم مرتين.